التأويل اسسه ومعانيه في الفكر الطيبي

م . فاتن كامل شاهين
مديرية تربية كربلاء المقدسة

أ . د حيدر محمد عبد الله الكربلائي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : Fatnkaml84@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التأويل ، الباطنية ، الإسماعيلية ، الظاهر ، الامامة .

كيفية اقتباس البحث

شاهين ، فاتن كامل، حيدر محمد عبد الله الكربلائي، التأويل اسسه ومعانيه في الفكر الطيبي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Interpretation: its foundations and meanings in the Tayyibi thought

Lec. Faten Kamel Shaheen
Karbala Education Directorate

Prof.Dr .Hayder Mohammed Abdullah
Karbala University
College of Education for Human Science

Keywords : interpretation, esotericism, Ismailism, appearance, Imamate.

How To Cite This Article
Shaheen, Faten Kamel, Hayder Mohammed Abdullah, Interpretation: its foundations and meanings in the Tayyibi thought, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Ismailism has a great importance in Islamic history, because it occupied a large space in terms of theorizing and writing and in terms of application and practice of political authority through the establishment of their desired state in Egypt (The Fatimid state), as it made for itself an idea of its own and tried to establish it in different countries of the Islamic world and today their presence is present and active, but it is surrounded by ambiguity and secrecy. The most important thing that distinguished their political thought is their dependence on esoteric interpretation which whom they made it an intellectual background relates to it most of their ideas, they singled out their imams with it and for that they were called Al-Batiniyya, because of their claim that the appearance of Qur'an has greater meanings and explanations. They made Muhammad the author of inspiration of Qur'an, and they made Ali the author of interpretation,

meaning that the Qur'an was revealed to Muhammad with its wording but the interpretation was the specialty of Ali and all imams after him. Therefore, the Ismailis did not work with the outward interpretation only, but they interpreted the laws, rulings and Qur'an with an inner interpretation taken from a reliable source in their view, the representative of the universal intellect, and those who call themselves (people of reason). In addition, the Ismaili movement is a system of thought that obliges the respondent to recognize the two principles of the appearance and the esoteric together, because the two principles constitute the spirit of the religion and they are connected to each other, and that is why the Ismaili preachers preached their principles in two ways: the first was related to the prophecies and the necessity of adopting the teachings and texts they brought And rulings and laws in an apparent way, and the second: by calling for what the heavenly books brought through mystical interpretation.

الملخص

ان لفرقة الإسماعيلية اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي ، لما شغلته من حيزٍ كبيرٍ من حيث التنظير والكتابة ومن حيث التطبيق والممارسة للسلطة السياسية من خلال اقامة دولتهم المنشودة في مصر (الدولة الفاطمية)، اذ جعلت لنفسها فكراً خاصاً بها وحاولت ان تنشره في بلدان مختلفة من العالم الاسلامي واليوم حضورهم موجود وفاعل ولكن يكتفه الغموض و السرية . وان اهم ما ميز فكرهم السياسي هو اعتمادهم على التأويل الباطني الذي جعلوه مرتكزاً فكرياً تتعلق به اكثر افكارهم ، فقد خصوا به ائمتهم وسموا لأجله بالباطنية لدعواهم ان لظواهر القران والاخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشر ، فقد جعلوا محمداً هو صاحب التنزيل للقران ، وجعلوا علياً صاحب التأويل أي ان القران انزل على محمد بلفظه ومعناه الظاهر للناس ، اما اسراره التأويلية الباطنية فقد خص بها علياً والائمة من بعده ، لذلك كان الاسماعيليين لا يعملون بالتفسير الظاهري فحسب بل يئولون الشرائع والاحكام والقران تأويلاً باطنياً مأخوذاً عن مصدر ثقة بنظرهم ممثول العقل الكلي ، والذين يطلقون على انفسهم (اهل العقل) ، مضافاً الى ذلك ان الإسماعيلية هي نظام فكري يوجب على المستجيب ان يعترف بمبدأي الظاهر والباطن معاً، لان المبدأين يشكلان روح الدين وهما متصلان ببعضهما البعض، ولهذا كان الدعاة الاسماعيليون يبشرون بمبادئهم بطريقتين الأولى : ما كان متعلقاً بالنبوات وضرورة الاخذ بما جاءت به من تعاليم ونصوص واحكام وشرائع بطريقة ظاهرة ، والثانية : بالدعوة الى ما جاءت به الكتب السماوية عن طريق التأويل الباطني .

المقدمة

ان التأويل عند الإسماعيلية يحظى بأهمية كبيرة، اذ يعد مرتكزاً لأفكارهم من خلال تأكيدهم على ان لكل شيء ظاهر امرا باطناً يمكن الكشف عنه بالتأويل ، وقد انطلقوا في التأويل من المثل والممثول أي الظاهر والباطن ، لاعتقادهم بان حكمة الله تعالى تقتضي بأن لكل شيء مثلاً وممثولاً ، وان الامام هو من يكون المرجع الرئيس في التأويل اذ هو الذي يبين بواطن الأمور ، وان التأويل عند الإسماعيلية واجباً قد بين وجوبه كثير من آيات القران الكريم ، إضافة الى ما نقل عن النبي ﷺوبعض الائمة ، وان هذا التأكيد على التأويل من قبل الإسماعيلية لا يعني بانهم لا يقولون بالظاهر بل انهم يقولون بالظاهر والباطن مجتمعين معاً .

ولهذا جاء أختيارنا للبحث الموسوم " **التأويل اسسه ومعانيه في الفكر الطيبي** "، وأقتضت حاجة البحث تقسيمه على أربعة نقاط رئيسة تسبقه مقدمة ، وتتلوه خلاصه تتضمن النتائج التي توصل اليها البحث .

فقد خصصت النقطة الاولى لدراسة " التعريف بالتأويل وتلقب الفاطميين به" ، أما النقطة الثانية فقد ركزت على " اصل التأويل "، في حين تناولنا في النقطة الثالثة " أهمية التأويل الباطني عند الإسماعيلية "، وفي النقطة الرابعة بينت فيها " نماذج من تأويل الإسماعيلية للآيات القرآنية".

اولاً / التعريف بالتأويل وتلقب الفاطميين

يعرف اللغويون التأويل على انه : صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به واذا لم يكن اللفظ محتملاً للمعنى الذي حمل عليه ولم يبين المتأول الدليل الذي حمله على ذلك كان تأويلاً فاسداً بل تلاعباً بالنصوص . (١)

اما تعريفه اصطلاحا فقد قال ابن حزم (٢) **" والتأويل نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره وعما وضع له في اللغة الى معنى اخر فأن كان نقله قد صح ببرهان وكان ناقله واجب الطاعة فهو حق وان كان نقله بخلاف ذلك اطرح ولم يلتفت اليه وحكم لذلك النقل بانه باطل** " .

ونقل عن الباجي(٣) قوله : " **التأويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله** " ، وهذا يعني ان يحتمل الكلام معنيين او اكثر " **الا ان احدهما اظهر في ذلك اللفظ اما لوضع او استعمال او عرف فاذا ورد وجب حمله على ظاهره الا ان يرد دليل يصرفه عن ذلك الظاهر الى بعض ما يحتمله ، ويسمى اهل الجدل ذلك الصرف تأويلاً** " .

اما ابن الجوزي(٤) فقد عرفه بانه " **العدول عن ظاهر اللفظ الى معنى لا يقتضيه ، لدليل ذلك** "

وعرفه جميل صليبا [٥] بانه : مشتق من الأول وهو الرجوع يقال آل اليه أي رجع . وعند علماء اللاهوت هو : " **تفسير الكتب المقدسة تفسيراً رمزياً او مجازياً ، يكشف عن معانيها الخفية** . "وعند الباطنيين " **اخراج النص من دلالته الظاهرية الى دلالته الباطنية بطريق التأويل . فالظاهر عندهم هو الصور والامثال المضروبة والباطن هو المعاني الخفية التي لا تتجلى الا لاهل البرهان** ".

والتأويل اصل من أصول الإسماعيلية [٦]. والذي انتشر في المجتمع الإسلامي عن طريق السبأية [٧]وفرق الغلاة ، حتى تبنته الإسماعيلية ونشرته اكثر من غيرها وبنت جميع معتقداتها عليه ، ولذلك اجمع كتاب الفرق والمقالات على انهم انما سموا بالباطنية لقولهم بالظاهر والباطن واتخاذهم التأويل الباطني اصلاً من اصولهم . [٨]

لذلك كان التأويل في عهد الدعوة الإسماعيلية المبكرة (٢٦٦- ٥٦٧هـ/ ٨٧٩-١١٧١م) ، وفي ابان ازدهارها ، الموضوع الأساس ، لكل فكرة فلسفية باطنية ، والشجرة التي نمت وترعرعت ثم تفرع منها الكثير من الاغصان ، او بلغة اصح الأساس التي ارتكزت عليه دعائم هذه الدعوة الفكرية ، والغذاء الذي مون الفلسفة الباطنية بالحكم والمنطق والبيان . [٩]

ولهذا نجد ان التأويل من العلوم التي خص بها الاسماعيليون ائمتهم وسموا لاجله بالباطنية، فقد جعلوا النبي محمد ﷺ هو صاحب التنزيل للقران ، وجعلوا الامام علي عليه السلام هو صاحب التأويل [١٠]، أي ان القران انزل على النبي محمد ﷺ بلفظه ومعناه الظاهر ، اما اسراره التأويلية فقد خص بها الامام علي عليه السلام والامة من بعدهم ، [١١]ويظهر من ذلك ان التأويل خص به الامام علي وابناؤه من بعده ، وهو امر من الله كما انه ليس لاحد الحق في ان ينسبها اليه لان الاسرار لا توضع او توكل الا للائمة ثم الدعاة المخلصين ، لذا فنظرية التأويل الباطني نظرية فلسفية ، واكد ذلك الغزالي [١٢] بقوله : " انهم لقبوا بها لدعواهم ان لظواهر القران والاخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشر ، وانها بصورها توهم عند الجهال الاغبياء صوراً جليه ، وهي عند العقلاء والاذكياء رموز واشارات الى حقائق معينة ، وان من تقاعد عقله عن الغوص على الخفايا والاسرار ، والبواطن والاغوار ، وقنع بظواهرها مسارعاً الى الاغترار كان تحت الأوامر والاغلال معنى بالاوزار والاثقال. "

ويتفق معه ابن الجوزي [١٣] في سبب التسمية حتى انه ليخيل للقارئ ، ان الأول نقل عن الثاني وذلك للتشابه بينهما في العبارات والمدلولات .

اما الشهرستاني [١٤] فيقول : " انه لزمهم هذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطناً ، ولكل تنزيل تأويلاً. "

ويشارك الديلمي [١٥] من سبقه من العلماء في سبب التسمية فيقول :" **انهم لقبوا بالباطنية لانهم ينسبون لكل ظاهر باطناً ويقولون ان الظاهر بمنزلة القشور والباطن بمنزلة اللب المطلوب** "

اما ابن خلدون [١٦] فينفرد عمن سبق ذكرهم من العلماء حول سبب تسميتهم بالباطنية حيث حيث يقول :" **ان تسميتهم بذلك لقولهم بامامة إسماعيل بن جعفر الصادق** [١٧] **توفي في حياة والدة وانه الامام الباطن أي المستور** " .

ثانياً / اصل التأويل

يذكر بدوي [١٨] ان التأويل مر بمراحل عديدة من حين استحداثه لحين دخوله الى المسلمين وكان ذلك على النحو التالي:

١ _ ان اول من فكر بالتأويل الرمزي المفكرون اليونانيون للتخلص من شعر هوميروس [١٩] الذي اصبح نصاً ذا سلطة وكان ذلك في القرن الخامس قبل الميلاد ووسيلتهم في ذلك التفريق بين الظن والحقيقة .

٢ _ انتقل التأويل الرمزي الى اليهودية على يد فيلون [٢٠]اليهودي في القرن الأول الميلادي الذي يعد من اكبر ممثلي النزعة الى التأويل في العصر القديم حيث جعل من التأويل مذهباً قائماً برأسه ومنهجاً في الفهم . [٢١]

وقد دفعه الى استحداث هذا المذهب في اليهودية الحملة التي قام بها المفكرون اليونانيون على التوراة وما فيها من اساطير وقصص ساذجة وغير معقولة . فاضطر فيلون الى الدفاع عن التوراة بتأويل هذه المواضيع تأويلاً باطنياً ورأى ان ذلك التأويل هو روح النص المقدس وان التفسير بالمعنى الحرفي سيؤدي الى الكفر والاحالة ، ومن امثلة تأويلاته الباطنية لمواضع من التوراة : " فهو يؤول الجنة بأنها ملكوت الروح ، وشجرة الحياة بأنها خوف الله ، وشجرة المعرفة بالحكمة ، والانهار الأربعة في الجنة بأنها الفضائل الأربع الاصيلة ، وهابيل التقوى الخالصة من الثقافة العقلية . وقابيل بأنه الاناني ، وشيث بأنه الفضيلة المزودة بالحكمة ... تأويلاته الباطنية " . [٢٢]

وبسبب هذه الفلسفة ظهر عند اليهود طائفة تسمى القبالية [٢٣]نسبة الى القبالة . وهو كتاب فيه التأويل الخفي للتوراة واهم مسائله هي سرية التعاليم وإمكان فك رموز التوراة ، وكذلك رمزية الاعداد والحروف . [٢٤]

١–من فيلون اليهودي انتقلت طريقة التأويل الباطني الى المسيحية ضد هجمات رجال الافلاطونية المحدثة والفلسفة اليونانية . [٢٥]

وتحت وطأة هجمات المنكرين اليونانيين اقر بأن في التوراة استحالات وأقر ان في الانجيل كثيراً من القواعد الأخلاقية التي لا يمكن اتباعها حرفياً وإزاء ذلك رأى اوريجانس التفريق في نصوص الكتاب المقدس بين نوعين من الاقوال : " اقوال يمكن ان تفسر حرفياً ، وأخرى يجب ان تؤول باطنياً " . (٢٦)

وهذه النزعة الى التأويل لاقت معارضة شديدة بين المسيحيين حتى ان احدهم الف كتاباً في خمسة مجلدات ضد الداعين الى التأويل ورغم ذلك استمر انصار التأويل في نمو وازدهار ، وانتشروا في الغرب المسيحي وقعدوا له القواعد وعلى رأسهم هيرونيموس الذي وضع قاعدة التأويل الشهيرة . (٢٧)

ومن خلال ما تقدم نستنتج ان اصل التأويل وبدايته ومنشئه هي فكرة يونانية ابتدعها فلاسفة اليونان والاغريق وحاولوا جاهدين نقل هذه الفكرة الى اليهود والنصارى عن طريق فيلون اليهودي او اوريجانس النصراني اللذين قبلاها ودعيا اليها بحكم ما في التوراة والانجيل من قصص خيالية واساطير ساذجة .

ويقول عطا ملك الجويني (٢٨) تحت عنوان تقرير مذاهب الباطنية والاسماعيلية واحوالهم : " انه ظهر بعد الخلفاء الراشدين جماعة لن تأتلف ضمائرهم مع دين الإسلام ؛ فقد رسخت عصبية المجوس في قلوب هذه الطائفة ، ولكي يشيعوا بين الناس الشك والضلال اذاعوا اقوالاً مؤداها ان لظاهر الشريعة باطناً ستر على اكثر الناس . ودعموا هذه الاباطيل بالاقوال التي وصلت اليهم عن فلاسفة اليونان ، كما اقتبسوا بعض المبادئ من مذاهب المجوس" .

وعن اصل التأويل الباطني عن طريق المدرسة اليونانية يقول تامر (٢٩): " ان الاسماعيليين من انجب التلاميذ الذين درسوا الفلسفة اليونانية دراسة واقعية واخذوا منها الأفكار والنظريات وطبقوها وحوروها في مجتمعهم وليست جمهورية افلاطون الا احد الكتب المفضلة القيمة التي درسوها بعناية وطبقوها بإمعان " .

والدليل الاعمق على ذلك الرسالة الباطنية المشهورة " بالرسالة الجامعة " ، التي تحيل التأويل الباطني الى أساسه ومصدره بصراحة واضحة وهم الحكماء والفلاسفة مع تجنب نسبته الى اهل الديانات . (٣٠)

ثالثاً / أهمية التأويل الباطني عند الإسماعيلية

اعتقد الإسماعيلية ان كل شيء ظاهر محسوس في هذا الكون له معنى اخر خفي يعرف بالمعنى الباطن ، فألفاظ القران مثلاً لها معنى باطن غير المعنى الحرفي الظاهر حتى

انهم في ذلك نسبوا الى رسول الله ﷺ حديثين موضوعين ، فروى قاضي الإسماعيلية ابن حيون [٣١] انه قال : " ما نزلت علي من القران ايه الا ولها ظهر وبطن " .

وروى أبو حاتم الرازي [٣٢] عن رسوله ﷺ انه قال : " ما نزلت علي ايه الا ولها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع " .

وقد أورد الهيثمي[٣٣] قوله : " **وعن أبي المنهال يعني سيار بن سلامة قال بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر أذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف علها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم حصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد معهم . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ونهى أن يستلقي الرجل أحسبه قال في المسجد ويضع إحدى رجليه على الأخرى . رواه البزار وأبو يعلى في الكبير وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر**"

اما أبو يعلي الموصلي [٣٤]من علماء السنة له رواية عن النبي هي " **عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وإن القرآن نزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع**"

ومن منطلق التأويل الباطني قالوا : " انه لابد لكل محسوس من ظاهر وباطن ، فظاهره ما تقع الحواس عليه ، وباطنه ما يحويه ويحيط العلم به بأنه فيه ، وظاهره مشتمل عليه وهو زوجه وقرينه " . [٣٥]

ولأهمية التأويل الباطني وتأصيله عند الإسماعيلية فقد قالوا : " ان الذي يقف على ظاهر القران ولا يقف على تأويله الباطني مثله مثل الحمار الذي يحمل اسفاراً " [٣٦] ، فقوله تعالى : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ [٣٧] ﴾ يعني ظاهرها ، ثم لم يحملونها يعني باطنها[٣٨] ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ [٣٩] .﴾

وفرقوا بين الظاهر والباطن بقولهم : " ان الظاهر هو الشريعة ، والباطن هو الحقيقة وصاحب الشريعة هو الرسول ﷺ وصاحب الحقيقة هو الوصي علي بن ابي طالب عليه السلام ، ثم قسموا الظاهر والباطن بين الرسول ﷺ والوصي " [٤٠]فقالوا : " كانت الدعوة الظاهرة قسط الرسول ﷺ ، والدعوة الباطنة قسط وصيه الذي فاض منه عليه جزيل الانعام " [٤١]

فعلي عند الإسماعيلية مثل الرسول ﷺوتبليغ الدين مقسوم بينهما للرسول ﷺ نصف ، ولعلي مثل ذلك ، يقول داع اسماعيلي [٤٢]: " **ان علي بن ابي طالب هو مثل الليل لكونه صاحب التأويل ، ومنزلة الرسول منزلة النهار لانه صاحب التنزيل الظاهر ، ولما كان الدين ظاهراً او باطناً قام النبي ﷺ بتبليغ الظاهر وصرف الى وصيه نصف الدين وهو الباطن.** "

كذلك قسموا المعرفة الى ظاهر وباطن واعتبروا الإسلام ظاهراً والايمان باطناً ، وان المعرفة لا تقوم الا بهاتين الفكرتين . وضربوا امثلة للظاهر والباطن بالإنسان فأن جسمه يشتمل على ظاهر وهو الجسد او الجثة ، وباطن وهي النفس والروح ، ولذلك فأن عالم المحسوسات ينقسم على قسمين . عالم الظاهر وعالم الباطن ، ويستتبع ذلك وجود نوعين من العلم هما علم الظاهر وعلم الباطن ، [٤٣] وخير دليل على ذلك قول الداعي جعفر [٤٤]: " ان حجة محمد هو صاحب التأويل علي عليه السلام ينفخ الروح في الاجسام ، ومعناه في الباطن انه يلقي العلم الباطن على العلم الظاهر ، فيثبت بذلك الدين القيم ، ويكمل بأذن الله ويحيي بذلك العلم الموات بالجهل ، والروح مثل العلم ، والعمل مثل الجسم وكل جسم لا روح فيه فهو ميت ، وكل عمل لا علم معه هو جسد لا روح فيه ، فالجاهل ميت حتى يجيبه صاحب الحق بعلم الحق . "

وعلى ذلك قال الكرماني [٤٥] : " ان اهل الظاهر العابدون بالعمل فقط ، وان اهل الباطن هم العالمون بالعلم " .

وكذلك قال الداعي المؤيد " : [٤٦]فمن اعتقد ان للباطن قواماً من دون الظاهر ، وللعلم قبولاً من دون العمل ، كان كمن اوجب للروح قواماً من دون الجسد. "

ولتثبيت هذا الأصل عند الإسماعيلية رموا غيرهم المخالفين لهم بالجهل لتمسكهم وعدم ألمامهم بعلم الباطن وذهبوا الى ان توحيد اهل الظاهر هو الى الشرك اقرب ، [٤٧] بل انهم كفروا من يعتقد بالظاهر دون الباطن ولطالما رددوا في كتبهم عباراتهم المشهورة " من عمل بالظاهر دون الباطن فليس منا ، ومن عمل بالباطن والظاهر فهو منا وما فاز عند الله الا من عمل بالحالتين جميعاً ظاهراً وباطناً " . [٤٨]

وفي عبارة أخرى " من عمل بالباطن والظاهر فهم منا ، ومن عمل بالظاهر دون الباطن فالكلب خير منه وليس منا " . [٤٩]

ويؤكد الداعي المؤيد [٥٠] على نظرية الظاهر والباطن عند الإسماعيلية من خلال نظرتهم الى القران الكريم ، فهو يقول : " ان القران الكريم هو النور الحقيقي الابدي المستضاء به حيث لا تضي شمس ، ولا قمر ، ولا نجوم ، وان جميع هذه الانوار المحسوسة الواقعة تحت العين مجاز لتصرفها وانقضاءها وزوال سلطانها ، ونور القران تحقيق وتأييد وخلود ، ويشع نوره على

جميع العالم بلفظه وبمعناه ، فهو معجز العربي والاعجمي من المسلمين وغير المسلمين على هذه الصورة " . ومن هنا يبين النص ان القران الكريم هو معجزة الا ان اعجازه ليس ظاهراً حسب وانما يتمثل بالباطن ايضاً فكلاهما متلازمان .

ويذكر في موضع اخر "ان ما كان ظاهره معجزاً كان باطنه اعجز ، وما اعجز الناس ان يأتوا بمثل ظاهره فأنى لهم ان يأتوا بمثل باطنه " ، [٥١] مستند في ذلك لقوله تعالى : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا [٥٢] ﴾

واكد ذلك من خلال الكثير من قصائده كقوله :

ان كان اعجاز القران لفظا ولم ينل معناه منه من حظاً

صادفتهم مفقوده محلــولاً من اجل ان انكرتهم تاويلاً [٥٣]

وساند الداعي المؤيد [٥٤] علماء ومفكري الإسماعيلية في ان الائمة هم أصحاب التأويل حيث ان الله اودع اسرار دينه للنبي ﷺ وهو علمها لوصيه ورووا عن النبي ﷺانه قال : " انا صاحب التنزيل وعلي صاحب التأويل " [٥٥]، وتسلسلت هذه العلوم في الائمة من عقبه فهم الذين أشار الله تعالى اليهم بقوله : " والراسخون في العلم " وهم وحدهم الذين لهم تأويل القران ، يؤكد ذلك النبي ﷺ بقوله : " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض " [٥٦] ، واتخذوا هذا الامر للجمع بين القران وأصحاب تأويله مستندين في ذلك بقول عن النبي : ﷺ" تعلموا من عالم اهل بيتي او ممن تعلم من عالم اهل بيتي تنجوا من النار " [٥٧]، وقوله ﷺ لعلي عليه السلام " سوف تقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله " . [٥٨]

ويبدو مما تقدم ان الوصي هو ومن تبعه من الائمة من ذريتهم هم الذين اختصوا بتأويل القران الكريم ، مستندين في ذلك على قول الامام علي عليه السلام " ما نزلت ايه من القران الا علمت كيف نزلت وأين نزلت وفي أي شيء نزلت سلوني قبل ان تفقدوني عما وعما يكون الى يوم القيامة " ثم قال : " ان ها هنا لعلماً جما وأشار به الى صدره " [٥٩]

ونظم الداعي المؤيد [٦٠]ذلك بقوله :

وقول سلوني قبل فقدي ظاهراً لأظهر ما في الغيب من غامض السر

والائمة الذين اقامهم الله سبحانه للتعديل بين الظاهر والباطن والدعاء اليهما والبعث عليهما واعتقادهما عملاً وعلماً وكل منهما يؤكد صاحبه ويثبته ويؤيده وفق خلق الله الجسد والروح مقرونين [٦١]، " فمن اعتقد ان للباطن قواماً دون الظاهر وللعلم قبولاً من دون العمل

كان كمن اوجب للروح قواماً من دون جسد " [٦٢]، ويضيف " ان النبي منزلته في الدين منزلة الذكر لا يظهر منه صورة المواليد وحلاهم لكون كلامه مجملاً غير مفصل بمقابلة النطفة التي هي جامعة للصورة الإنسانية في حد القوة وليس فيها تفصيل الصورة ، وانما يقوم وصيه القابل منه بتفصيل الصورة كما تظهر من الاناث صورة المواليد تامة في اشكالها موفاة في نقوشها وحلاها " ، ودليلهم قول الامام علي عليه السلام : " علمني رسول الله الف باب من الحكمة فأنفتح لي من كل باب الف باب " [٦٣]، وقول النبي : صلى الله عليه وآله " انا مدينة العلم وعلي بابها " [٦٤]، الى غير ذلك من الروايات التي تثبت فيها ان علياً والائمة من ذريته هم الذين اختصوا بتأويل القران دون غيرهم من البشر وقد كان ذلك واضحاً في شعر الداعي المؤيد [٦٥]اذ قال :

وتأويله مستودع عند واحـد وان لم تسـأله فـزورا تأولنا
واحمد بيت النور لاشك بابه أبو الحسن والبيت من بابه يؤتى

وقوله :

للعلم قوم به خُصوا، اقـامـهم رب الورى للورى في ارضه علـماً
او سلما يرتقى نحو السماء بـهم فمن اتى لهم مستسلـماً سلـما [٦٦]

وللوصول الى الباطن استخدم الاسماعيليون نظرية فلسفية قديمة وهي نظرية المثل والممثول والمقصود منها ، تفسير الأمور العقلية غير المحسوسة والتي تعني المثل هو الكلام الدال على شيء ، والممثول هو مقصود الكلام الباطني الذي يدل عليه [٦٧]، وهذه النظرية تلقفوها من الفلاسفة القدماء الاغريق . وبهذه النظرية استطاع الاسماعيليون ان يلعبوا بالنصوص الشرعية تأويلاً لها بما يتفق ومعتقداتهم واغراضهم . [٦٨]

ويقول الداعي المؤيد [٦٩]مبيناً معنى المثل والممثول " خلق الله امثالاً وممثولات ، فجسم الانسان مثل ونفسه ممثول ، والدنيا مثل والاخرة ممثول ، وان هذه الاجرام التي خلقها الله تعالى وجعل قوام الحياة بها من الشمس والقمر والنجوم لها ذوات قائمة يحل منها محل المثل ، وان قواها الباطنية التي تؤثر في المسموعات هي ممثول تلك الامثال " .

ومما قاله الداعي المؤيد [٧٠] : " ان الله تعالى اجرى نظام الحكمة على ان يكون جميع ما خلق من خلقة محسوساً ومعقولاً ومثل وممثولاً ... وان اهل بيت الرسول هم الذين يستنطقون ألسن عالم الطبيعة بأسرار الشريعة ... من حيث صدر عنه خلق السموات والأرض مثلا بمثل " ، كما قال تعالى ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ [٧١] ﴾، وهنا يستند الاسماعيليون في تلك النظرية على قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هذا القران مِنْ كل مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرونَ [٧٢] ﴾ ، وجعلوا لكل ظاهر باطن وسموا الأول مثل والثاني ممثولاً

وعلى أساس ذلك بنوا نظريتهم الدينية الفلسفية فهناك بنظرهم أمور واضحة وهو أمور العبادات أوضحها القران ، ولكل فريضة من فرائض الدين تأويلاً باطنا لا يعلمه إلا الأئمة وكبار الحجج عندهم . (٧٣)

رابعاً / نماذج من تأويل الإسماعيلية للآيات القرآن

اكثر الإسماعيلية من تأويل الآيات القرآنية تأويلاً باطنياً حتى ان لهم كتباً خاصة مستقلة في تأويل الآيات القرآنية وذلك ككتاب " الكشف " للداعي جعفر (٧٤) ومما اول به التسمية انه قال : ان (بسم الله) سبعة احرف يتفرع منها اثنا عشر ويتلوها اثنا عشر حرفاً (الرحمن الرحيم) ، وسورة الحمد وهي سبع آيات فالسبع التي هي (بسم الله) تدل على ان النطقاء السبعة ويتفرع منها اثنا عشر . تدل على ان لكل ناطق اثنا عشر نقيباً ثم الاثنا عشر التي هي (الرحمن الرحيم) يتفرع منها تسعة عشر. (٧٥)

ونستنتج مما تقدم ان النطقاء يتفرع منهم بعد كل ناطق سبعة أئمة واثنا عشر حجة فذلك تسعة عشر .

وعن الحروف في أوائل السور قالوا في تأويل قوله تعالى : (ألم) في سورة البقرة ، ان الالف فيها تدل على الناطق ، واللام على الوصي ، والميم على الامام المتمم ، وبهذا الأسلوب اولوا أهمية لجميع الحروف المقطعة في أوائل السور . (٧٦)

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٧٧) ﴾ معناه " لا يثقله ولا يشغله ما صرف إليه مبدعه تعالى عمن حفظ العوالم بأمر لكونه عالياً في شريف منزلته عظيماً في تدبيره للخلائق بأمر موجده وقدرته فأعلم " . (٧٨)

وفي تأويل قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۖ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٩) ﴾

نجد ان الداعي المؤيد (٨٠) يتهكم بتفسير اهل السنة لهذه الاية ويؤولها تأويلاً باطنياً حسب منهجهم في تأويل النصوص ، يقول : " فيالها من غشاوة تمتد على بصر من لا يتدبر فحوى هذه الايه حق التدبر ، ولا يتفكر في معناها واجب التفكير ، من الذي جهل فيها مضى من الأزمنة وغابرها ، وغائب الأوقات وحاضرها ، ان الأبواب على البيوت من اجل الدخول فيها منصوبة ، وإليه على علاته منسوبة ، فما وجه تأديب الله سبحانه لخلقه بشيء يتساوى في علمه العالم والجاهل والغني والفقير من البصيرة ... وكل امام في زمانه ثانياً ، بيوت الله المعمورة بالحكم ، ومعالم الدين التي هي منجاه الأمم " .

ولم تقتصر الإسماعيلية في تأويلها للايات القرانية فحسب بل قاموا بتأويل التكاليف الشرعية ايضاً .

ويقول الداعي المؤيد [٨١]عن الشهادة " ان هذه الكلمة التي هي كلمة الإخلاص كلمة جامعة حاصرة لجميع خلق الله سبحانه وتعالى من عالم العقل ، وعالم النفس ، وعالم الافلاك ، وعالم الطبيعة على صغر حجمها ، ونضارة جرمها ... ان مثلها مثل النطفة التي هي على قتلها حاصرة للاشكال الظاهرة والباطنية من الصور الإنسانية " .

اما القاضي النعمان [٨٢]فيقول في تأويلها : " وجدت الشهادة على فصلين : احدهما نفي وثانيهما اثبات ، فقوله (لا اله) نفي ، و(الا الله) اثبات ، وكل فصل منهما كلمتان ، الأولى منهما متصلة بالثانية ، ودونها ، والثانية اعلى منها ... فالكلمات الأربعة للشهادة مثل لهذه الحدود الأربعة بإزاء هذين الحدين العلوين الروحانيين حدين اخرين سفليين جسمانيين ، وهما الناطق والصامت ... واذا نظرنا الى عدد حروفها وما تدل عليه وتشهد له فكانت (لا اله الا الله) سبعة فصول ، وذلك دليل ومثل على سبعة نطقاء ، والسبعة الائمة في دور كل ناطق ...".

وقد ذكر القاضي النعمان[٨٣] عن الصلاة " ان مثلها مثل الدعوة والمؤذن الذي ينادي للصلاة هو الداعي الذي يدعو الى باطن الدعوة ، فظاهر الصلاة إتمام ركوعها وسجودها وفروضها ومسنونها ، وباطنها إقامة دعوة الحق في كل عصر " .

وبمثل ذلك يقول الداعي جعفر [٨٤] : " الصلاة هي مثل العين المعين نشربها التي لا تغيرها الاعصار ، وهي الدعوة الى صاحب الحق في كل عصر وزمان . " ﷺوذكر في موضع اخر " الصلاة : الحسين والائمة من ولده " . [٨٥]

ونقل عن الكرماني [٨٦] انه قال : " ان الصلاة في التأويل تصرف على وجوه كثيرة ، فمنها الطاعة ، ومنها تعلم العلم ، ومنها الدخول في العهد والاحرام ، ومنها الرحمة ، ومنها ظاهر الشريعة ، ومنها إقامة الدعوة ، ومنها الصورة الروحانية " .

واما الزكاة فيقول في تأويلها السجستاني : [٨٧] " ان ايتاء الزكاة هو اطاعة الناطق ثم الأساس " ، اما القاضي النعمان [٨٨] فيذكر " الزكاة في الظاهر اخراج ما يجب على الأغنياء في أموالهم ودفعه الى الائمة الذين تعبد الله عز وجل الناس بدفع ذلك اليهم ... فهذا هو الواجب في الظاهر في الزكاة ... اما في الباطن فمثلها مثل الأسس والحجج الذين يطهرون الناس ويصلحون احوالهم وينقلونهم في درجات الفضل بما يوجبه أعمالهم فيكون على هذا قوله : لا

صلاة الا بزكاة يعني انه لا تقوم الدعوة الا بمعرفة الأسس الذين هم اوصياء النبيين ، والحجج الذين هم اوصياء الائمة " .

اما الصوم فقالوا عنه : " ان الصوم هو الستر والكتمان ، الا ترى الى قول مريم : " اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا " . [٨٩]

ولقد افصح السجستاني[٩٠] عن ذلك بقوله : " الصوم هو الصمت بين اهل الظاهر ، وكتمان الاسرار عنهم ... وصوم شهر رمضان هو ستر مرتبة القائم ... ومن شهد منكم الشهر فليصمه " ... أي من ادرك زمان الامام فليلزم الصمت " ، وقيل ايضاً : " ان الصائم مثل الكاتم لدينه وعلمه عمن لا يستحقه ، والخلوف هو ما يطلع على الانسان من بخار المعدة ولتعطلها عن الطعام ، فأشار بذلك الى ما يكون عند الحدود من الصمت عن الكلام فيما لم يؤذن لهم به ولم يحضر اهله وان كان مكروهاً لعدم الفائدة ... " [٩١]

والحج لا يختلف امره عن العبادات الأخرى فقد بين الداعي جعفر[٩٢] معنى الحج في قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلاۚ [٩٣] ﴾ مؤكداً بأن " امر الله جل وعلا باتباع الامام صلوات الله عليه الذي من يختاره نجا وفاز ، فالحج هو الإقرار بالولي المأمود عليه السلام " من استطاع اليه سبيلاً " ، فالعباد كلهم فيهم استطاعة غير انهم ممنوعون التوفيق ، والسبيل لهم بين وهو الداعي إليه سبيل الله ، وهذه الصفة تقع على حجة الامام ووصي الرسول ، فالحجة سبيل الامام الذي يدعو به الناس الى الله . عز وجل

وبمثل ذلك قال السجستاني [٩٤] " حج البيت هو قصد ... امام الزمان المفترض الطاعة ... كان الغرض فيه معرفة الائمة ... الا ترى انه شرط في الحج الزاد والراحلة ؟ ، فالزاد العلوم ، والراحلة الدليل الذي يهديه الى معرفة الامام والدخول في طاعته " ، فالزاد في الظاهر هو ما يتزوده من يريد الخروج الى الحج في الظاهر من مطعم ومشرب ، اما في الباطن مثل الطعام والشراب مثل العلم والحكمة اللذين بهما حياة الارواح الدائمة ، كما بالطعام والشراب حياة الاجسام ، والراحلة في الظاهر الدابة التي يرتحلها من أراد الحج لركوبه وحمل زاده والتي خلقها لركوب العباد ، ومثلها في الباطن أمثال أولياء الله واسبابها الذين يحملون اثقال العباد ديناً ودنيا . [٩٥]

الخاتمة

- التأويل اصل من أصول الإسماعيلية ، حيث تبنته الإسماعيلية ونشرته اكثر من غيرها ، وبنت جميع معتقداتها عليه ، لذلك كان التأويل في عهد الدعوة الإسماعيلية وفي ابان ازدهارها ، الموضوع الأساس ، لكل فكرة فلسفية باطنية .

●التأويل من العلوم التي خص بها الاسماعيليون ائمتهم وسموا لأجله بالباطنية فقد جعلوا النبي محمد ﷺ هو صاحب التنزيل للقران ، وجعلوا الامام علي عليه السلام هو صاحب التأويل ، أي ان القران نزل على النبي محمد ﷺ بلفظه ومعناه الظاهر ، اما اسراره التأويلية فقد خص بها الامام علي عليه السلام والأمة من بعدهم .

●بين البحث ان التأويل الباطني هو انه لابد لكل محسوس من ظاهر وباطن ، فظاهره ما تقع الحواس عليه ، وباطنه ما يحويه ويحيط العلم به بانه فيه ، وظاهره مشتمل عليه ، وهو زوجه وقرينه .

●استخدم الاسماعيليون نظرية فلسفية وهي نظرية المثل والممثول وهي تفسير الأمور العقلية غير المحسوسة والتي تعني المثل هو الكلام الدال على شيء والممثول هو مقصود الكلام الباطني الذي يدل عليه .

الهوامش

[1] ( ) للتفصيل اكثر انظر : الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون ، (القاهرة : مكتبة وهيبة ، ١٩٧٦م) ، ج١ ، ص١٥ . والتأويل لغة : " هو اول الكلام وتأويله : دبره ، وقدره ، وفسره " . ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، حققه وعلق عليه ، عامر احمد حيدر ، راجعه ، عبد المنهم خليل إبراهيم ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) . ، ج١١ ، ص٣٢

[2] علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ، الإحكام في أصول الأحكام ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، (بيروت : دار الافاق الجديدة ، د. ت) ، ج١ ، ص٤٢ .

[3] أبو الوليد سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/ ١٠٨١م) ، الحدود في الأصول ، تحقيق : نزيه حماد ، ط١ (بيروت : د. مط ، ١٩٧٣م) ، ص٤٨ .

[4] أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، تحقيق : محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ) ، ص٢١٦ .

[5] ( ) المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م) ، ج١ ، ص٢٣٤ .

[6] الإسماعيلية : فرقة باطنية من فرق الشيعة ، يرجع نشوءها وتكوينها الى القول بأمامة إسماعيل بن جعفر الصادق ، واستمرت في عقبه ، فهو الامام الأول ، وقد تلته بقية الائمة ، وقد انقسمت الإسماعيلية على عدة فرق وهي : الأولى : " الإسماعيلية الخالصة " وهم الذين قالوا: إن الإمام بعد جعفر ابنه إسماعيل بن جعفر وأنكروا موت إسماعيل في حياة أبيه وقالوا إن ذلك على جهة التلبيس لأنه خاف عليه فغيبه عنهم وزعموا أن إسماعيل لا يموت حتى يملك الأرض ويقوم بأمور الناس وأنه هو القائم لأن أباه أشار إليه بالإمامة بعده وقلدهم ذلك له وأخبرهم أنه صاحبهم ، و ذكر النوبختي إلى أن هذه الفرقة هي الخطابية أتباع أبي الخطاب قبل موته ولما توفى أبو الخطاب انضم أتباعه إلى الإسماعيلية وقالوا بإمامة إسماعيل في حياة أبيه مع إنكارهم لموته في تلك الفترة ، اما الثانية : " الإسماعيلية المباركية او الإسماعيلية الثانية " وهم القائلون بأن الإمام بعد جعفر هو

محمد بن إسماعيل بن جعفر وقالوا إن الأمر كان لإسماعيل في حياة أبيه فلما توفي قبل أبيه جعل جعفر بن محمد الأمر لمحمد بن إسماعيل وكان الحق له ولا يجوز غير ذلك لأنها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ولا يكون الإمام إلا في الاعقاب. في حين سميت الفرقة الثالثة : " بالقرامطة " القائلة ان محمد بن إسماعيل حي لم يمت ، وانه غائب مستور وانه القائم المهدي ، سميت بهذا الاسم نسبة الى رئيس لهم يلقب بقرموطية ، وكانوا في الأصل ينتمون الى المباركية ثم انفصلت عنها . والرابعة : " الدروز " وهو يسوقون الامامة الى الامام الحادي عشر الحاكم بامر الله ، ثم يقولون بغيبته وينتظرون ظهوره . للتفصيل اكثر انظر : النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى (ت٣٠٠هـ / ٩١٢م) ، فرق الشيعة ، ط٤ (النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩م) ، صص٧٩-٨٠ ؛ الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، الملل والنحل ، تحقيق : عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور ، ط٣ (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م) ، ج١ ، صص٢٢٦-٢٣٠ .

[٧] ( ) الفرقة السبأية : وهي فرقة قادها عبد الله بن سبأ او ابن السوداء اليهودي الذي تظاهر باعتناق الإسلام واستطاع من خلال ذلك ان يجذب اليه الذين زعموا في تصرفات عثمان خروجاً عن منهج سلفيه ، وتمكن ذلك اليهودي الذي استتر بالإسلام ان يوحي اليهم بمؤاخذة عثمان او انتقاصه . عبد العال ، محمد جابر ، حركة الشيعة المتطرفين واثرهم في الحياة الاجتماعية والأدبية لمدن العراق ابان العصر العباسي الأول ، (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٤م) ، ص٥ ويقول شلبي : " ان زعامة ضالة بدأت هذا الشوط وهو عبد الله بن سبأ او شخص اطلق عليه هذا الاسم ، وان المريدين كثيرين اخذوا هذا الضلال وساروا فيه ازمنة طويلة ، واشواطاً واسعة ، فالاسم لا يهمنا ، ولكن الذي يهمنا ان شخصاً قام بالدور الذي نسب الى عبد الله بن سبأ . احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د. ت) ، ج٢ ، ص١٤٦ .

[٨] ( ) الذهبي ، التفسير والمفسرون ، ج١ ، ص١٨ ؛ بدوي ، عبد الرحمن محمد ، مذاهب الإسلاميين ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٧م) ، ج٢ ، صص١٠-١٤ .

[٩] ( ) القاضي النعمان ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن خيون (ت٣٦٣هـ / ٩٧٣م)، أساس التأويل ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي (د. م : د.ت) ، ص٦ مقدمة المحقق ؛

Gubyard , M.S , Fragments relatifs ALadoctrine des ismaelis , (paris : 1932) ,p. 15

[١٠] ( ) القاضي النعمان ، أساس التأويل ، ص٧ ؛ الداعي المؤيد ، أبو نصر هبة الله بن ابي عمران بن بن داود (ت٤٧٠هـ / ١٠٧٨م) ، المجالس المؤيدية ، تحقيق وتقديم : مصطفى غالب ، ط (بيروت : دار الاندلس ، ١٩٧٥م) ، ج١ ، ص٨٢ وما بعدها .

[١١] ( ) الداعي المؤيد ، المجالس ، ج١ ، ص٨٣ .

[١٢] ( ) فضائح الباطنية ، ص١١ .

[١٣] ( ) ابي الفرج البغدادي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، تلبيس ابليس ، (مصر : مكتبة النور الإسلامي ، د. ت) ، ص١٠٠ . ولكن عند رجوعنا الى سنة وفاة ابن الجوزي كانت سنة ٥٩٧هـ ١٢٠٠م ، اما الغزالي فتوفي سنة ٥٠٥هـ / ١١١١م . فالمتأخر نقل عن المتقدم .

[١٤] ( ) ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، الملل والنحل ، تحقيق : عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور ، ط٣ (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م) . ، ج١ ، ص٢٢٨ .

[١٥] ( ) محمد بن الحسن (من علماء القرن الثامن الهجري) ، بيان مذهب الباطنية وبطلانه ، عنى ، ر . شتروطمان ، (الرياض : مكتبة المعارف ، د. ت) ، ص٢١ .

[١٦] ( ) عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، المقدمة ، تحقيق : المشتشرق الفرنسي ، أ . م كاترميز ، ط١ (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٣٦٣ .

[١٧] إسماعيل بن جعفر الصادق : نشب اول خلاف بين الإسماعيلية والاثنى عشرية حول شخصيات الائمة ومن له الحق بالامامة بعد موت جعفر وهذا الخلاف يعتبر من الأمور البارزة التي تميزت بها كل فرقة عن الأخرى ، ولذا يقول الشهرستاني " ان الإسماعيلية امتازت عن الموسوية وعن الاثنى عشرية باثبات الامامة لاسماعيل بن جعفر " ، وكذلك حول امامته يدور خلاف بين كلتا الفرقتين ، فلاثنا عشرية يقولون ان إسماعيل توفى في حياة ابيه وانتقلت الامامة بذلك الى أخيه موسى الكاظم . اما الإسماعيلية في قولون ان جعفر نص على ولده إسماعيل وجعل الوصية اليه بالامامة لانه كان اسن ولده واثرهم عنده . وانكروا من قال بموت إسماعيل في حياة ابيه ، وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اباه قد وصى له بالامامة بعدة . بل انهم ادعوا ان جعفرا أشار اليه في حياته ودل الشيعة عليه فكانوا مجمعين على انه الامام بعد ابيه وان جعفر قلده ذل في حياته وامرهم به . الملل والنحل ، ج١ ، ص١٩١ ؛ الحميري ، أبو سعيد نشوان (ت٥٧٣هـ / ١١٧٧م) ، الحور العين ، ط١ (مصر : د. مط ، ١٣٦٧هـ ، ص١٦٢ .

[١٨] ( ) مذاهب الإسلاميين ، ج١ ، ص٧٥٤ .

[١٩] هوميروس شاعر ملحمي اغريقي اسطوري ، وهو كاتب الملحمتين : الالياذة والاوديسا ، قام بتخليد حرب طروادة ، كانت اشعاره وملاحمه القدوة والمثل الأعلى الذي احتذته أجيال لا تحصى من الشعراء في الاداب الكلاسيكية الاغريقية والرومانية وفي سائر الاداب الاوربية والعالمية . للتفصيل اكثر انظر : باربرا ، غرازيوسي،اختراع هوميروس: الإدراك المبكر للملحمة،' مطبعة جامعة كامبردج، ٢٠٠٢ م ، ص١٣٣ ؛ جيلبرت موراي: نهضة الملحمة الإغريقية، ط٤ ، ١٩٣٤، جامعة أوكسفورد، ١٩٦٧ ص ٢٩٩

[٢٠] ( ) فيلون : كاتب يهودي ويوناني من اسرة نبيلة في الإسكندرية ، ولد سنة ٢٥ ق . م لقب بافلاطون اليهود ، لتأنقه في أسلوبه ، وجودة تعبيراته ، وكتاباته اليونانية ، يعد اول فيسلوف جمع بين الفلسفة واللاهوت فكان لاهوتياً اكثر منه فيلسوفياً ، تزعم المدرسة الفكرية في الإسكندرية التي جمعت بين التوحيد وفلسفة افلاطون . توفي سنة ٥٠ بعد الميلاد . برهييه ، امل ، الفلسفة الهلنسينية والرومانية ، ترجمة : جورج طرابيلشي ، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٢م) ، ص١٩ ؛ بدوري ، خريف الفكر اليوناني ، ط٤ (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠م) ، صص٨٩-١٠٨ .

[٢١] ( ) بدوي ، مذاهب الإسلاميين ، ج١ ، ص٧٥٥ وما بعدها .

[٢٢] ( ) الداعي المؤيد ، المجالس ، ج١ ، ص٧٥٦.

[٢٣] ( ) القبالية : هي المذهب الذي يشتمل عليه كتاب القبالة ، واهم مسائله : سرية التعاليم وإمكان فك رموز التوراة ، والقول باله يتجلى ادراكه لذاته في صدور الموجودات عنه على مراتب متعاقبة ، وكذلك إحصاء

الأرواح المدبرة للكون ، وهي التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يسيطر على قوى الطبيعة . صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج٢ ، ص١٨٣ .

[٢٤] ( ) الخطيب ، محمد احمد ، الحركات الباطنية في العالم الإسلامي ، ط٢ (عمان : مكتبة الأقصى ، ١٩٨٦م) ، ص٢١ .

[٢٥] ( ) بدوي ، مذاهب الإسلاميين ، ج١ ، ص٧٥٧ .

[٢٦] ( ) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٧٥٨ .

[٢٧] ( ) الداعي المؤيد ، المجالس ، ج١ ، ص٧٥٨ .

[٢٨] ( ) علاء الدين عكا ملك (ت٦٨٣هـ / ١٢٨٤م) ، تاريخ جهانكشاي نشر ضمن كتاب دولة الإسماعيلية في ايران ، ص١٣٤ .

[٢٩] ( ) عارف ، القرامطة اصلهم ، نشأتهم ، تاريخهم ، حروبهم ، (بيروت : دار الكاتب العربي ، د. ت) ، ص٨٠

[٣٠] ( ) للتفصيل اكثر انظر : الرسالة الجامعة لرسائل اخوان الصفا ، صص١٨ –٥١ .

[٣١] ( ) أساس التأويل ، صص٢٩–٣٠ .

[٣٢] ( ) داع ومؤلف اسماعيلي من فارس ولد قرب الري واصبح داعي دعاة منطقة الجبال ، له الكثير من المؤلفات في الفلسفة الإسماعيلية ابرزها كتاب " الإصلاح" . أبو حاتم ، " اعلام النبوة " الرد على الملحد ابي بكر الرازي " ، ط١ (بيروت : المؤسسة العربية للتحديث الفكري ، ٢٠٠٣م) ، ص٨٨ ؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٢٩٠

[٣٣] مجمع الزوائدج٧، ص١٥٢ .

(٣٤) احمد بن علي (ت٣٠٧هـ / ٩١٩م) ، مسند ابي يعلى الموصلي ، حققه وخرج احاديثه ، حسين سليم اسد ، ط١ (بيروت : دار المأمون ، ١٩٨٧م) ،ج٩ ، صص٨٠_ ٨٢

[٣٥] ( ) القاضي النعمان ، أساس التأويل ، ص٢٨ .

[٣٦] ( ) ظهير ، احسان الهي ، الإسماعيلية تاريخ وعقائد ، لاهور : إدارة ترجمان ، ١٩٨٥م)، ص٥٣٠ .

[٣٧] ( ) سورة الجمعة ، الاية ٥ .

[٣٨] ( ) الشيرازي ، السيد علي خان ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ، تحقيق : محسن الحسيني الاميني ، ط٤ (د. م : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٥هـ) ، ج٥ ، ص٤٤٣ .

[٣٩] ( ) سورة الجمعة ، الاية ٥ .

[٤٠] ( ) السجستاني ، أبو يعقوب إسحاق (ت٣٦١هـ / ٩٧٢م) ، الافتخار ، حققه وقدم له ، إسماعيل قربان حسين بوناولا ، ط١ (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٠م) ، ص٢٥ .

[٤١] ( ) الداعي ابن الوليد ، علي بن محمد (ت٦١٢هـ / ١٢١٥م) ، الذخيرة في الحقيقة ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي ، ط١ (بيروت : دار الثقافة، ١٩٧١م) ، ص١١٣ .

[٤٢] ( ) مؤلف مجهول (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، مسائل مجموعة من الحقائق والدقائق والاسرار السامية ، عنى بتصحيحها : شتروطمان ، نشر ضمن كتاب أربعة كتب اسماعيلية ، ط١ (د. م : دار التكوين ، ٢٠٠٦م)، صص٢٩-٣٠ .

[٤٣] ( ) مؤلف مجهول ، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، (بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٦م) ، ج١ ، ص٣٠٠ وما بعدها .

[٤٤] ( ) جعفر بن منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب (ت٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ، الكشف ، تحقيق : شتروكمان ، ط١ (بيروت : دار الفكر ، د. ت) .، ص٩٧ .

[٤٥] ( ) احمد حميد الدين (ت٤١١هـ / ١٠٢٠م) ، الاقوال الذهبية ، تقديم وتحقيق : مصطفى غالب ، (بيروت : دار محي للنشر والطباعة ، ١٩٧٧م) ، ص٢٧٥ .

[٤٦] ( ) المجالس المؤيدية ، ج١ ، ص١٩٢ .

[٤٧] ( ) القاضي النعمان ، تأويل الدعائم ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي ، (د. م : د. ت) ، ج١ ، ص٢٣٢ .

[٤٨] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، ص١٠٥ .

[٤٩] ( ) الداعي جعفر ، الكشف ، ص١٠ مقدمة المحقق .

[٥٠] ( ) الديوان ، ص١٠٠ .

[٥١] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، ، ق١ ، ص١٠٠ .

[٥٢] ( ) سورة الاسراء ، الاية ٨٨ .

[٥٣] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، ق١ ، ص١٩٥ .

[٥٤] ( ) المصدر نفسه ، ص١٠٢ .

[٥٥] ( ) الداعي جعفر ، الكشف ، ص٦٥ ؛ الداعي المؤيد ، السيرة المؤيدية ، تحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ (القاهرة : دار الكاتب المصري ، ١٩٤٩م) ، ص١٧ .

[٥٦] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، ص١٠٣ .

[٥٧] ( ) الداعي المؤيد ، السيرة ، ص١٧ ؛ الداعي المؤيد ، الديوان ، ص١٠٢ .

[٥٨] ( ) الداعي جعفر ، سرائر واسرار النطقاء ، تحقيق وتقديم : مصطفى غالب ، ط١ (بيروت : دار الاندلس ، ١٩٨٤م) ، ص٣٢٣ ؛ ظهير ، الشيعة والتشيع (فرق وتاريخ) ، ط١٠ (لاهور : إدارة ترجمان السنة ، ١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٢٥٦

[٥٩] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، ص١٠٢ .

[٦٠] ( ) المصدر نفسه ، ق٥٥ ، ص٣٠٥ ؛ الداعي المؤيد ، المجالس ، ج١ ، ص٢٢٣ .

[٦١] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، صص١٠٢-١٠٣ .

[٦٢] ( ) الداعي المؤيد ، المجالس المؤيدية ، تحقيق : محمد عبد الغفار ، ط١ (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٤م) ، ج١ ، ص١٣٥ .

[٦٣] ( ) عواجي ، غالب بن علي ، فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ، ط٤ (جدة : المكتبة العصرية الذهبية ، ٢٠٠١م) ، ج١ ، ص٣٧٤ .

[٦٤] ( ) الداعي المؤيد ، المجالس ، ج١ ، ص٢٠٣ . في حين ان الترمذي (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م) أورده بصيغة مختلفة بقوله : " انا دار الحكمة وعلي بابها " . محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق : إبراهيم عوض ، ط١ (القاهرة : المكتبة الإسلامية ، د. ت) ، ج٢ ، ص٢٠٠ .

[٦٥] ( ) الداعي المؤيد ، الديوان ، ق٤٦ ، ص٢٩٣ .

[٦٦] ( ) المصدر نفسه ، ق٥٧ ، ص٣٠٧ .

[٦٧] ( ) ظهير ، الإسماعيلية تاريخ وعقائد ، ص٤٨٣ .

[٦٨] ( ) حسين ، محمد كامل ، في ادب مصر الفاطمية ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي ، د. ت) ،

[٦٩] ( ) الديوان ، ص٣٠٩ .

[٧٠] ( ) الديوان ، ص ١٠٧ .

[٧١] ( ) سورة الذاريات ، الاية ٢٠-٢١ .

[٧٢] ( ) سورة الزمر ، الاية ٢٧ .

[٧٣] ( ) السبحاني ، بحوث في الملل والنحل ، ص٢٦١ .

[٧٤] ( ) الكشف ، ص٥ مقدمة المحقق .

[٧٥] ( ) المصدر نفسه ، ص٦١ .

[٧٦] ( ) انظر نماذج كثيرة أوردها : ظهير ، الإسماعيلية تاريخ وعقائد ، ص٥٣٩ .

[٧٧] ( ) سورة البقرة ، الاية ٢٥٥ .

[٧٨] ( ) مؤلف مجهول ، مسائل مجموعة من الحقائق والدقائق والاسرار السامية ، عنى بتصحيحها : شتروطمان ، نشر ضمن كتاب أربعة كتب اسماعيلية ، ط١ (د. م : دار التكوين ، ٢٠٠٦م)، صص٤٢-٤٣ .

[٧٩] ( ) سورة البقرة ، الاية ١٨٩ .

[٨٠] ( ) المجالس المؤيدية ، ج١ ، ص٢٠٣ .

[٨١] ( ) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٤٢ .

[٨٢] ( ) أساس التأويل ، ص٣٨ .

[٨٣] ( ) تأويل الدعائم ، ج١ ، صص١٧٦-١٧٧ .

[٨٤] ( ) الكشف ، صص٥٥-٥٦ .

[٨٥] ( ) المصدر نفسه ، ص٢١ .

[٨٦] ( ) كنز الولد ، ص٢٨٧ .

[٨٧] ( ) اثبات النبوات ، ص٦ .

[٨٨] ( ) تأويل الدعائم ، ج٨ ، ص٨٨ .

[٨٩] ( ) القاضي النعمان ، الرسالة المذهبة ، ص٥٧ .

[٩٠] ( ) الافتخار ، صص٢٥٥-٢٥٦ .

[٩١] ( ) مؤلف مجهول ، مسائل مجموعة من الحقائق ، ص٦٨ .

[٩٢] ( ) الكشف ، صص١٥٣-١٥٤ .

[٩٣] ( ) سورة ال عمران ، الاية ٩٧ .

[٩٤] ( ) الافتخار ، ص٢٦٠ .

[٩٥] ( ) القاضي النعمان ، تأويل الدعائم ،ج٣ ، ص١٨٦ وما بعدها .

قائمة المصادر والمراجع

●القران الكريم

أولا / المصادر المطبوعة

١.الترمذي ، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق : إبراهيم عوض ، ط١ (القاهرة : المكتبة الإسلامية ، د. ت)

٢.ابن الجوزي ، ابي الفرج البغدادي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، تلبيس ابليس ، (مصر : مكتبة النور الإسلامي ، د. ت)

٣.ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، المقدمة ، تحقيق : المشتشرق الفرنسي ، أ . م كاترميز ، ط١ (بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م)

٤.الداعي ابن الوليد ، علي بن محمد (ت٦١٢هـ / ١٢١٥م) ، الذخيرة في الحقيقة ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي ، ط١ (بيروت : دار الثقافة، ١٩٧١م)

٥.الداعي المؤيد ، أبو نصر هبة الله بن ابي عمران بن موسى بن داود (ت٤٧٠هـ / ١٠٧٨م) ، المجالس المؤيدية ، تحقيق وتقديم : مصطفى غالب ، ط (بيروت : دار الاندلس ، ١٩٧٥م)

٦.السيرة المؤيدية ، تحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ (القاهرة : دار الكاتب المصري ، ١٩٤٩م)

٧.المجالس المؤيدية ، تحقيق : محمد عبد الغفار ، ط١ (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٤م)

٨.الداعي جعفر ، جعفر بن منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب (ت٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ، الكشف ، تحقيق : شتروكمان ، ط١ (بيروت : دار الفكر ، د. ت)

٩.سرائر واسرار النطقاء ، تحقيق وتقديم : مصطفى غالب ، ط١ (بيروت : دار الاندلس ، ١٩٨٤م)

١٠.الديلمي ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ / ١٣٢٧م) ، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ط١ (د. م : مجمع الملك فهد للنشر ، ١٤٢٦هـ)

١١.السجستاني ، أبو يعقوب إسحاق (ت٣٦١هـ / ٩٧٢م) ، الافتخار ، حققه وقدم له ، إسماعيل قربان حسين بوناولا ، ط١ (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٠م)

١٢.الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، الملل والنحل ، تحقيق : عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور ، ط٣ (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م)

١٣.الغزالي ، محمد بن الحسن (من علماء القرن الثامن الهجري) ، بيان مذهب الباطنية وبطلانه ، عنى بتصحيحه ، ر . شتروطمان ، (الرياض : مكتبة المعارف ، د. ت)

١٤.القاضي النعمان ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن خيون (ت٣٦٣هـ / ٩٧٣م)، أساس التأويل ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي (د. م : د.ت)
١٥.تأويل الدعائم ، تحقيق : محمد حسن الاعظمي ، (د. م : د. ت)
١٦.الكرماني ، احمد حميد الدين (ت٤١١هـ / ١٠٢٠م) ، الاقوال الذهبية ، تقديم وتحقيق : مصطفى غالب ، (بيروت : دار محي للنشر والطباعة ، ١٩٧٧م)
١٧.ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، حققه وعلق عليه ، عامر احمد حيدر ، راجعه ، عبد المنهم خليل إبراهيم ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م)
١٨.مؤلف مجهول (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، مسائل مجموعة من الحقائق والدقائق والاسرار السامية ، عنى بتصحيحها : شتروطمان ، نشر ضمن كتاب أربعة كتب اسماعيلية ، ط١ (د. م : دار التكوين ، ٢٠٠٦م)
١٩.رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، (بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٦م)
٢٠.مسائل مجموعة من الحقائق والدقائق والاسرار السامية ، عنى بتصحيحها : شتروطمان ، نشر ضمن كتاب أربعة كتب اسماعيلية ، ط١ (د. م : دار التكوين ، ٢٠٠٦م)

ثانيا / المراجع العربية

٢١.بدوي ، عبد الرحمن محمد ، مذاهب الإسلاميين ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٧م)
٢٢.خريف الفكر اليوناني ، ط٤ (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠م)
٢٣.برهييه ، امل ، الفلسفة الهلنسينية والرومانية ، ترجمة : جورج طرابيلشي ، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٢م)
٢٤.تامر ، عارف ، القرامطة اصلهم ، نشأتهم ، تاريخهم ، حروبهم ، (بيروت : دار الكاتب العربي ، د. ت)
٢٥.حسين ، محمد كامل ، في ادب مصر الفاطمية ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي ، د. ت)
٢٦.الخطيب ، محمد احمد ، الحركات الباطنية في العالم الإسلامي ، ط٢ (عمان : مكتبة الأقصى ، ١٩٨٦م)
٢٧.الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون ، (القاهرة : مكتبة وهيبة ، ١٩٧٦م)
٢٨.شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د. ت)
٢٩.الشيرازي ، السيد علي خان ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ، تحقيق : محسن الحسيني الاميني ، ط٤ (د. م : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٥هـ)
٣٠.صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م)
٣١.ظهير ، احسان الهي ، الإسماعيلية تاريخ وعقائد ، لاهور : إدارة ترجمان ، ١٩٨٥م)
٣٢.عبد العال ، محمد جابر ، حركة الشيعة المتطرفين واثرهم في الحياة الاجتماعية والأدبية لمدن العراق ابان العصر العباسي الأول ، (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٤م)

٣٣.عواجي ، غالب بن علي ، فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ، ط٤ (جدة : المكتبة العصرية الذهبية ، ٢٠٠١م)

ثالثا / المصادر الإنكليزية

Gubyard , M.S , Fragments relatifs ALadoctrine des ismaelis , (paris : 1932).

List of sources and references

•The Holy Quran

First / printed sources

1.altirmidhiu , muhamad bin eisaa , sunan altirmidhii , tahqiqu: 'iibrahim eawad , altabeat al'uwlaa (alqahirati: almaktabat al'iislamiat , du. ti.).

2. abn aljawzii , 'abi alfaraj albaghdadii (t 597 hi / 1200 mi) , libas alshaytan , (masra: maktabat alnuwr al'iislamiat , ta.)

3.abn khaldun , eabd alrahman bin muhamad (t 808 hi / 1405 mi) , muqadimat , tahqiqu: almustashriq alfaransii , 'a. katirmiz , altaabiq al'awal (birut: maktabat lubnan , 1992)

4. aldaaei bin alwalid , ealiin bin muhamad (t 612 hi / 1215 mi) , aldhakhirat fi alhaqiqat , tahqiqu: muhamad hasan al'aezami , t 1 (birut: dar althaqafat , 1971. miladi)

5.aldaaeim 'abu nasr habat allah bin 'abi eimran bin musaa bin dawud (t 470 hi / 1078 mi) , almajalis aldaaeimat , tahqiq waearda: mustafaa ghalib al'awal (birut: dar al'andalus , 1975 mi). .

6.alasiyrat almuayidiat , tahqiqu: muhamad kamil husayn , t 1 (alqahirati: dar alkitab almisrii , 1949).

7.almajalis almusanidat , tahqiqu: muhamad eabd alghafaar , t 1 (alqahirati: maktabat madbuli , 1994 mi).

8.aldaaei jaefar , jaefar bin mansur alyaman alhasan bin faraj bin hushab (t 380 hi / 990 mi) tahqiq , tahqiqi: sitrukman , altabeat al'uwlaa (birut: dar alfikr , du. T.)

9.'asrar alkalam wa'asraruh , tahrir wataqdimu: mustafaa ghalib , t 1 (birut: dar al'andalus , 1984 mi).

10.aldaylami taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim (t 728 hi / 1327 mi) bayan khidae aljihmiat fi 'iiqamat bidaeihim alfiqhiat , altabeat al'uwlaa. (du: majmae almalik fahd lilnashr 1426 h).

11.alsijistaniu , 'abu yaequb 'iishaq (t 361 hi / 972 mi) , alaiftikhar , tahriruh wataqdimuh , 'iismaeil qurban husayn binula , altabeat al'uwlaa (birut: dar algharb al'iislamii , 2000 mi).

12.alshihristani , 'abi alfath muhamad bin eabd alkarim (t 548 hi / 1153 mi) , almilal walnahl , tahqiqu: eabd al'amir eali mahanaa waeali hasan faewr , altabeat althaalithatu. (birut: dar almaerifat , 1993 mi).

13.alghazaliu , muhamad bin alhasan (min eulama' alqarn althaamin alhijri) , fi sharh madhhab albatiniat wabutlanih , biqasd tashihih , ra. sitrutman , (alriyad: maktabat almaerifat , du. t.).

14.alqadi alnueman , 'abu hanifat alnueman bin muhamad bin khiun (t 363 hi / 973 mi) , 'asas altafsir , altahqiqu: muhamad hasan al'aezami (da.m: du.

15.tafsir alrakayiz , tahqiqu: muhamad hasan al'aezamii (du.m .: du. t.).

16.alkarmaniu , 'ahmad hamid aldiyn (t 411 hi / 1020 mi) , 'aqwal min dhahab , taqdim watahqiqi: mustafaa ghalib , (birut: dar muhi lilnashr , 1977 mi).

17.abn manzur , 'abu alfadl muhamad bin makram (t 711 hi / 1311 mi) , lisan alearab , tahaqaq waealaq ealayh , eamir 'ahmad haydar , murajaeat eabd almuneim khalil 'iibrahim , t 1 (birut: dar. alkutub aleilmiat 2003 ma)
18.mualif ghayr maeruf (alqarn alraabie alhijriu / aleashir almiladii) , qadaya limajmueat min alhaqayiq waldaqayiq wal'asrar alsaamiat , min almuftarad tashihuha: sitrutman , manshurat fi kitab 'arbaeat kutub 'iismaeiliat , altabeat al'uwlaa (da.ma: dar altakwin. , 2006).
19. rasayil 'iikhwan alsafa wakhulan alwfa (birut: dar sadir , 2006 mi).
20.qadaya majmueat min alhaqayiq waldiqat wal'asrar alsaamiat , min almuftarad tashihuha min qibala: sitrutman , nushirat fi kitab 'arbaeat kutub 'iismaeiliat , altabeat al'uwlaa (d. ma: dar altakwin , 2006).

Secondly/Arabic references
21.badawi , eabd alrahman muhamad , madhahib al'iislamiiyn , (birut: dar aleilm lilmalayin , 1997 mi)
22.kharif alfikr alyunanii , t 4 (alqahirati: maktabat alnahdat almisriat , 1970 mi)
23.birhiih , amil , alfalsafat alhilinsiniat walruwmaniat , tarjamata: jurj tarabilshi , (birut: dar altalieat , 1982 mi)
24.tamur , earif , alqaramitat asluhum , nash'atuhum , tarikhuhum , hurubuhum , (birut: dar alkatib alearabii , du. t)
25.husayn , muhamad kamil , fi adib misr alfatimiat , t 1 (alqahirati: dar alfikr alearabii , du. t)
26.alkhatib , muhamad ahmad , alharakaat albatiniat fi alealam al'iislamii , t 2 (eaman: maktabat al'aqsaa , 1986 mi)
27.aldhahabiu , muhamad husayn , altafsir walmufasirun , (alqahirati: maktabat wahaybat , 1976 mi).
28.shalabi , aihmad , mawsueat altaarikh al'iislamii walhadarat al'iislamiat , (alqahirati: maktabat alnahdat almisriat , du. t)
29.alshiyrazi , alsayid eali khan , riad alsaalikin fi sharh sahifat sayid alsaajidin , tahqiqu: muhsin alhusayni alamini , nushir 4 (d. ma: almuasasat al'iislamiat , 1415 hu)
30.saliba , jamil , almuejam alfalsafiu bialalghal alearabiat walfaransiat wal'iinkiliziat wallaatiniat , (birut: dar alkitaab allubnanii , 1982 mu)
31.zahir , ahsan alhisan , al'iismaeiliat tarikh waeaqayid , lahur: 'iidarat turjaman , 1985 mi)
32.eabd aleal , muhamad jabir , harakat alshiyeat almutatarifin wathiruhum fi alhayaat alaijtimaeiat wal'adabiat limudun aleiraq aban aleasr aleabaasii al'awal , (alqahirati: matbaeat alsanat almuhamadiat , 1954 ma)
33.eawaji , ghalib bn ealiin , faraq mueasirat tantasib alaa al'iislam wabayan mawqif al'iislam minha , t 4 (jdatu: aleasriat almaktabat aldhahabiat , 2001 mi)

Third / English sources
34.Gubyard , M.S , Fragments relatifs ALadoctrine des ismaelis , (paris : 1932).